Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل التاسع

الصبر

حقيقته

العلماءُ مختلفون فى تعريف هذه الفضيلة اختلافاً كبيرا ، وهذا عرض وجيز لتعريفهم ، ثم تعقيب عليه بما أراه .

١ ـ فهو كما قال الغزالى الصبر على الأذى ، واحتمال الجفاء ، ومن شكا من سوءِ خلق غيره دل ذلك على سوءِ خلقه ، فإن حسن الخاق احتمال الأذى[1] .

وقال فى موضع آخر إن الصبر ثباتُ باعث الدين فى مقاومة باعث الهوى وهو ضربان :

بدنى كتحمل المشاق فى الأعمال والعبادات ، وهو محمود إذا وافق الشرع .

وضرب آخر هو الصبر النفسى عن مشتهيات الطبع ومقتضيات الهوى .

فإن كان صبرا على شهوة البطن والفرج سمى عفة .

وإن كان على احتمال مكروه فى مصيبة سمى صبرا ، وضده الجَزَع والهَلَع .

---

(١) الاحياء ٦١/٣